تمهيدا لجعل الاستثنا في قوله الا من اتخذ متصلا لدلالة
ذكر الفريقين المتقين والمجرمين اذ هما قسماه وقيل ضمير
يملكون عايد على المجرمين المراد بهم الكفار قال بعضهم
لا يملكون ان يشفعوا لغيرهم كما يملك المومنون
وقال اخرون لا يملك غيرهم ان يشفع لهم وهذا اولى
لان الاول يجري مجرى ايضاح الواضح فيكون منقطعا
لانهم لا عهد لهم والاول اوجه وبه جزم البيضاوي
كالكشاف ودل عليه ذكر المتقين والمجرمين لانهم على
هذه القسمة فالناس مدلول للقسمين والاسناد
اليهم من باب اسناد فعل البعض اعني المتقين
الى الكل واذا ثبت ذلك دلت الاية على حصول الشفاعة
لاهل الكباير لانه قال عقيبه الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا وجب دخوله فيه وصاحب الكبيرة اتخذ عند
الرحمن عهدا وهو التوحيد فوجب دخوله تحته كما
صرح به الشيخ المصا اه قوله اي شهادة ان لا اله الا الله
الخ عبارة القرطبي قال ابن عباس العهد لا اله الا الله
والتبري من الحول والقوة وعدم رجا غير الله انتهى
قوله اي اليهود اي بعضهم والنصارى اي بعضهم ومن زعم
اي من العرب وهو من عبد الاوثان فقوله ولدا هو
عزير بالنسبة لقول اليهود وعيسى بالنسبة لقول
النصارى والملايكة بالنسبة لقول بعض العرب اه

شيخنا

شيخنا قوله قال تعالى لهم اي تقريعا وتوبيخا اه شيخنا
قوله لقد جيتم فيه التفات من الغيبة الى الخطاب
وقوله ادا في القاموس الاد والادة بكسرهما العجب والامر
الفظيع والداهية والمنكر كالاد بالفتح وادته الداهية
تؤده بالضم وتئده بالكسر وتاده بالفتح دهته انتهى
وقوله تكاد السموات الخ نعت للادا اه شيخنا قوله
ينفطرن من الانفطار وهو الانشقاق كما قال الشارح
وقوله بالانشقاق اي التفتت وهذا راجع لكل من النون
والتا اه شيخنا قوله وفي قراة اي سبعية وقوله بالتا
وتشديد الطا اي يتفطرن وظاهر صنيعه ان
القرات اربعة وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط لانه اذا قرئ
تكاد بالتا جاز في ينفطرن النون والتا وان قرئ يكاد
بالياء التحتية تعين في ينفطرن التا لا غير والقراات
الثلاثة سبعية اه شيخنا قوله وتنشق الارض
اي تنخسف بهم وتخر الجبال هدا اي تسقط وتنطبق
عليهم اه خازن فقول الشارح اي تنطبق عليهم راجع
للجبال اه قوله وتخر الجبال هدا في هدا ثلاثة اوجه
احدها انه مصدر في موضع الحال اي مهدودة وذلك
على ان يكون هدا مصدرا من هد زيد الحايط يهده هدا
اي هدمه وبابه رد والثاني وهو قول ابي جعفر انه مصدر
على غير لفظ المصدر لما كان في معناه لان الخرور والسقوط